

اللباب في علل البناء والإعراب

فإن قيل التعرّبي من العوامل ليس هو العامل بل صلاحية الاسم للعوامل اللفظيّة هو العامل قيل هذا يرجع إلى المذهب الأوّل ولا يجوز أن يكون إسناد الخبر عاملاً لأن الإسناد يكون بعد المبتدأ ومن شرط العامل أن يتقدّم على المعمول لفظاً أو تقديرًا . ولا يجوز أن يكون العامل ما في النفس من معنى الخبر لوجهين . أحدهما أنّ تصوّر معنى الأبتداء سابق على تصوّر معنى الخبر والسابق أولى أن يكون عاملاً والثاني أنّ رتبة الخبر بعد المبتدأ ورتبة العامل قبل المعمول فيتنافيان والثالث أنّ الخبر قد يكون فعلاً فلو عمل في المبتدأ لكان فاعلاً والرابع أنّ الخبر يكون من الموصول والصلة فلو عمل لعملت الصلة فيما قبلها والخامس أنّ الخبر كالصفة وكما لا تعمل الصفة في الموصوف كذلك الخبر والسادس أنّ (إن) و (كان) إذا دخلا على المبتدأ أزالا الرفع والخبر لفظيٌّ والعامل اللفظيُّ لا يبطل العامل اللفظيُّ ولا يجوز أنّ يكون الضمير العائد عاملاً لوجهين أحدهما أنّ المضمّر فرع المظهر فإذا لم يعمل الأصل فالفرع أولى والثاني أنّ الضمير قد يكون في الصلة فلو عمل لعمل فيما قبل الموصول وإذا بطلت هذه الأقوال تعيّن القول الأوّل